نظرية الدوائر المتمركزة او التصور الحلقي

(ارنست بيرجس)

تحقق اكبر انجاز للنظرية الايكولوجية في صورتها الأولى على يد أرنست بيرجس وبخاصة فيما قدم من تصور نظري خاص للنمط الايكولوجي للمدينة، وتعرف هذه النظرية باسم نظرية الدوائر المتمركزة أو بالتصور الحلقي.

ومفاد هذه النظرية:

أن المدينة عبارة عن مكان جغرافي ينمو ويكبر في شكل خمس حلقات متحدة المركز ، كالتالي:

١. منطقة الاعمال المركزية .

٢. منطقة التحول والانتقال .

٣. منطقة سكن الطبقات العاملة .

٤. منطقة الفيلات .

٥. منطقة الضواحي والاطراف .

و تمثل الحلقة الاولى منها منطقة الأعمال المركزية وفيها تدور أكثر نشاطات المدينة كثافة، وعلى اطرافها تقع الحلقة ثانية و هي منطقة التحول والانتقال التي تتعرض وباستمرار للتغير نتيجة اتساع ونمو الحلقة الاولى ، كما تتميز بكثافتها السكانية العالية وظهور التفكك الاجتماعي.

أما الحلقة الثالثة فتضم منطقة سكن الطبقات العاملة ويليها الحلقة الرابعة منطقة الفيلات وفى النهاية تقع الحلقة الخامسة الخاصة خارج حدود المدينة حيث تشكل الضواحي والأطراف مناطق سكنية لذوى الدخل المرتفع.

لقد عالج بيرجس نمو المدينة في ضوء امتدادها الفيزيقي وتمايزها في المكان، وإن هذه الحلقات الخمس تتمثل في نظره مناطق متتابعة من الامتداد الحضري ،فظاهرة النمو الحضري هي نتيجة لازمة لعمليات التنظيم والتفكك في نفس الوقت، تشبه تماما عمليات الهدم والبناء في الكائن العضوي.

على اطراف المدينة وهي المنطقة التي يسكنها
الاثرياء بعيدا عن صخب المناطق الناشطة .
منطقة الفيلات .
ابعد نوعا ما من عن الأنشطة التي تمارس في المدينة .
منطقة سكن للطبقات العاملة.
تتميز بقربها من مناطق العمل .
منطقة التحول . قابلة
للتوسع والتغير تبعا للحلقة
الاولى ، وتتميز بكثافة سكانها
وبالتفكك الاجتماعي .
الاعمال المركزية
مثل الانشطة
التجارية
والاقتصادية
والاجهزة
الحكومية